

## الدَّرْسُ الثَّانِي

التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى



## أَتَعْلَمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

- أَقْرَأَ الْحَدِيثَ قِرَاءَةً سَلِيمَةً مَعْبُورَةً.
- أَيَّنَ مَنْزِلَةَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.
- أَسْتَنْتَجَ الطَّرِيقَ الْمَوْصِلَةَ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى.
- أَوْضَحَ عِلَامَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ.
- أَسْمَعَ الْحَدِيثَ جَيِّدًا.



## أقرأ وأحدّد



② ما علامةُ محبةِ النَّاسِ لِلشيخِ زَايِدِ بْنِ سُلْطَانِ - رحمهُ الله؟

احترام اسمه ودوام ذكره حيّاً وميتاً

③ بَمَ استحقَّ الشيخُ زَايِدُ بْنُ سُلْطَانِ - رحمهُ الله - تلكَ المحبَّةَ والمكانةَ بينَ النَّاسِ؟

لتفانيه في إخلاصه لأُمَّته

## أقرأ وأحفظ



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحَبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِذَّنَّهُ».

(رواه البخاري)





## أَتَفَكَّرُ فِي دَلَالَةِ الْمَفْرَدَاتِ:

عَادَى لِي: خَاصَمَ وَأَذَى.

1

وَلِيًّا: كُلُّ تَقِيٍّ يَتِمَثَّلُ أَوْامِرَ اللَّهِ تَعَالَى وَيَجْتَنِبُ نَوَاهِيهِ.

2

أَذْنَتْهُ: أَعْلَمَتْهُ بِغَضْبِي عَلَيْهِ.

3

افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ: الْفَرَائِضَ.

4

النَّوَافِلُ: مَا زَادَ عَلَى الْفَرَائِضِ مِنَ الْعِبَادَاتِ.

5

اسْتَعَاذَنِي: اسْتَجَارَ بِي مِمَّا يَخَافُ شَرَّهُ.

6

مَكَانَةُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى:

يَنَالُ الْمُؤْمِنُ التَّقِيُّ مَكَانَةً عَالِيَةً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى أَنَّهُ تَعَالَى يَدَافِعُ عَنْهُ وَيَقِيهِ شَرَّ كُلِّ مَنْ يَعْتَدِي عَلَيْهِ أَوْ يُؤْذِيهِ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (الحج: 38)، وَمَعَ ذَلِكَ نَجِدُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ تَسَوَّلَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِذَاءَ النَّاسِ بِنَمِيمَةٍ أَوْ شَتِيمَةٍ أَوْ تَشْهِيرٍ أَوْ بُغْضٍ أَوْ ظَلَمِهِمْ بِأَيِّ مِنْ حَقُوقِهِمْ أَوْ قَتْلٍ دُونَ وَجْهِ حَقٍّ. فَيَصْبَحُونَ فِي حَرْبٍ مَعَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. مَتَنَاسُونَ قَوْلَهُ ﷺ:

«لَا تَعَايَا، وَلَا تَتَجَشَّأْ، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبْعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ،

وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا

يُخْفِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ

أَنْ يَخْفِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرَضُهُ»

(رواه مسلم).

## أتلوه وأقارن



• بَيْنَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ كَمَا أَفْهَمُ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ فِي الْجَدُولِ التَّالِي:  
 قَالَ تَعَالَى: ﴿لِلَّهِ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: 257).

أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ	أَوْلِيَاءُ اللَّهِ	مِنْ حَيْثُ
ضعيف مذبذب	قوي ثابت	إيمانهم
كاذبون منافقون	صادقون مخلصون	صفاتهم
غضب الله تعالى والنار	رضا الله تعالى والجنة	جزاؤهم
نشر العداوة والفساد والدمار	نشر المحبة والصلاح	أثرهم على المجتمع



وللمتأبرة على الفرائض فوائدٌ روحيةٌ ونفسيةٌ وجسديةٌ وصحيةٌ تعودُ على المسلم.

ينقسم الفرض إلى فرض عين وفرض كفاية كالآتي:-

❶ **فرض العين:** ما طلبَ الشارعُ فعله من كلِّ فردٍ من أفرادِ المكلفين طلبًا جازمًا. كالصلاة والزكاة والصوم والحجُّ وبرُّ الوالدين وصلة الأرحام.... إلخ.

❷ **فرض الكفاية:** هو الذي طلبه الشارعُ من مجموعِ المكلفين، ولم يطلبه من كلِّ واحدٍ منهم، فإن قام العددُ الذي يكفي سقطَ عن الباقيين، وإلا أثموا جميعًا.





## أَتَفَكَّرُ وَأُقَارِنُ

• يَبَيِّنُ فَرَضَ الْعَيْنِ وَفَرَضَ الْكِفَايَةِ كَمَا فِي الْجَدْوَلِ التَّالِي:

فَرَضُ الْكِفَايَةِ	فَرَضُ الْعَيْنِ	مِنْ حَيْثُ
مَا وَجِبَ عَلَى الْكُلِّ وَيَسْقُطُ الْوَجُوبُ بِفَعْلِ الْبَعْضِ	مَا أَوْجِبَ الشَّارِعُ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ الْقِيَامَ بِهِ	الْمَفْهُومُ

صَلَاةُ الْجَنَازَةِ - تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ

أَدَاءُ الصَّلَاةِ - صِيَامُ رَمَضَانَ

مِثَالٌ

لَا يَأْتِمُ تَارِكُهُ إِنْ قَامَ بِهِ غَيْرُهُ

آثَمُ تَارِكُهُ

مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى تَرْكِهِ

## 2 التقربُ لله تعالى بالنوافل:

🕒 **النافلة:** هي التي واطبَ النبي ﷺ على فعلها سوى الفريضة. وأداءُ النوافلِ يجبرُ الخللَ الذي قد يحدثُ في الفرائض، ومن أمثلةِ النوافلِ السنُّ الرواتبُ فهي تجبرُ الخللَ الذي قد يحدثُ في صلاةِ الفرائضِ الخمسة.



أتمعن وأجيب:

قال ﷺ (وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ...)

أ ما دلالةُ قوله: (وَمَا يَزَالُ)؟ **الاستمرار**

ب ما حاجتنا للنوافل؟ **تقرباً لله تعالى وكسب رضاه ومجبرة للزلل في الفرائض**

ج ما ثمرَةُ المواظبةِ على النوافل؟ **رضى الله تعالى علينا وقربنا منه وعلو مكانتنا**

## أَتَعَاوَنُ وَأَرْبِطُ:



بين الفرائض الآتية في القائمة (أ) مع ما يناسبها من نافلة في القائمة (ب):

(أ)	(ب)
الفريضة	النافلة
الحجُّ	صيامُ يومِ عاشوراءَ
الصومُ	العمرةُ
الصلاةُ	الصدقةُ
الزكاةُ	صلاةُ ركعتينِ قبلَ الفجرِ
	إطعامُ جائعٍ
	صومُ ستٍّ من شَوَّالٍ
	قيامُ ليلةِ القدرِ

## علاماتُ محبةِ الله تعالى للعبد:

يكسبُ المؤمنُ التقىُّ بتقريبهِ لله تعالى محبتهُ تعالى، ويوفقهُ في الأعمالِ التي يؤدِّيها بكلِّ جوارحه، فلا يسمعُ ولا يرى إلَّا ما يُرضي الله تعالى، ولا يستخدمُ يدهُ إلَّا في الخيرِ وللخيرِ ولا يمشي برجلِهِ إلَّا لطاعةِ الله تعالى. ويأقباله على الفرائضِ ومواظبته على النوافلِ يستجيبُ الله تعالى دعاءه، ويوفقه لطريقِ الفلاح في الدنيا والآخرة.

أُتعاونُ وأُمتل:



كيفية استثمار الإنسان لجوارحه في طاعة الله، وكيفية تجنبها في معصية الله كما في الجدول الآتي:

تجنب معصية الله وغضبه	الجوارح	في طاعة الله ومرضاته
سماع الأغاني والغيبة	السمع	أسمع ما يرضي ربي
تتبع عورات الناس والنظر إلى المحرمات	البصر	تلاوة القرآن والتفكير في مخلوقاته
الخوض في أعراض الناس والسب والشتم	اللسان	ذكر الله تعالى وقول الصدق
الاعتداء على الناس وممتلكاتهم والسرقة	اليَدُ	أسخرها للخير ومساعدة المحتاج
المشي بها إلى مكان المعصية	القدم	أكثر المشي بها إلى المساجد



استفدت من هذا الحديث أن:

مفهومه

للمؤمن التقي مكانة عالية  
عند الله تعالى

تقوى الله في  
السر والعلن

أهميته

معاداة المؤمنين الأتقياء  
من كبائر الذنوب.

تقربنا من الله

عوامل تحقيقه

الفريضة أحب إلى الله  
من النافلة.

كسب محبة الله

أثره في حضارة الدول

أوامر الله نوعان، فرائض  
واجبة، ونوافل مقربة

مجتمع قوي متماسك

أتقرب لله تعالى بكل فرائضه  
ونوافله، وأتحلى بحسن  
الخلق في معاملة الآخرين  
لأحسن تمثيل ديني ووطني.

أضع بصمتي





## أجيب بمفردتي:

1 عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرَ الرَّأْسِ، نَسَمِعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

«خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعَ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعَ، وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعَ. قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». رواه البخاري.

◎ عِدِّدْ مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْنَا كَمَا مَوْضَعُ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

**خمس صلوات في اليوم واللييلة ، صوم رمضان ، إيتاء الزكاة**

◎ اسْتَدِلْ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى فَضِيلَةِ الْإِتْيَانِ بِالنَّوَافِلِ.

**قوله صلى الله عليه وسلم ( إِنْ أَنْ تَطُوعَ )**

◎ بَمَ بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ الْأَعْرَابِيَّ؟ وَهَلْ هَذِهِ الْبَشَارَةُ خَاصَّةٌ بِالْأَعْرَابِيِّ؟

**بشره بالفلاح في الآخرة وهذه البشارة عامة وليست خاصة للأعرابي**

## صنّف الأعمال التالية ضمن الجدول الآتي:

(حج البيت الحرام - صيام رمضان - التبرع لبناء مسجد - أداء عمرة - الغسل لصلاة الجمعة - الصلاة في المسجد النبوي والسلام على رسول الله - صلاة التراويح جماعة في المسجد - إخراج زكاة الزروع كلّ حصاد - إلقاء السلام - قراءة الفاتحة في الصلاة - الوضوء للصلاة - زيادة: ورحمة الله وبركاته في السلام).

فريضة	نافلة
حج البيت الحرام	التبرع لبناء مسجد
صيام رمضان	أداء العمرة
إخراج زكاة الزروع كل حصاد	الغسل لصلاة الجمعة
قراءة الفاتحة في الصلاة	الصلاة في المسجد النبوي والسلام على رسول الله
الوضوء للصلاة	صلاة التراويح جماعة في المسجد
	إلقاء السلام
	زيادة : ورحمة الله وبركاته في السلام

3 حَدِّثْ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

❶ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدَافِعُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ.

**قال رسول الله : ( إن الله قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب )**

❷ مَا يَحْصُلُ لِلْمُتَّقِينَ مِنَ التَّوْفِيقِ فِي الطَّاعَاتِ وَالْبُعْدِ عَنِ السَّيِّئَاتِ إِنَّمَا هُوَ بِفَضْلِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

**( كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها )**  
أُثَرِي خِبْرَاتِي:

❸ اِبْحَثْ بِاسْتِخْدَامِ الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَالْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ، وَارْتَبِ  
تَقْرِيرًا مُوجِزًا عَنْهُ، ثُمَّ أَعْرِضْهُ عَلَى زَمَلَائِكَ فِي الصَّفِّ.  
أَقِيْمْ ذَاتِي:

٢	جانبُ التطبيقِ	مستوى تحقيقه		
		متوسِّطٌ	جيدٌ	متميِّزٌ
1	أحافظُ على صلواتي جماعةً في المسجدِ.			
2	أتحرَّى الحلالَ في كلِّ أموري باستمرارٍ.			
3	أذكرُ الأذكارَ الواجبةَ بعدَ الصلاةِ قبلَ الخروجِ.			
4	أثابرُ على أداءِ النوافلِ ما استطعتُ قربَةً لله تعالى.			
5	أحفظُ الحديثَ الشريفَ جيداً.			

